



ملف الانجاز (Portfolio) واسهاماته في تطوير مهارات الحياة لدى الطلبة

Portfolio and its contributions to developing life skills for students

أ. د. عبد الرزاق عيادة محمد اللهبي/ كلية بلاد الرافدين الجامعة

E- mail: afaaf20082002@gmail.com

أ. د. ثاني حسين خاجي / المديرية العامة لتربية ديالى

E-mail: dr.thani55@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: ملف الانجاز ، مهارات الحياة

Keywords: Portfolio, life skills

الملخص

هدف هذا البحث الى التعرف على ملف الانجاز واسهاماته في تطوير مهارات الحياة لدى الطلبة، ولأجل تحقيق ذلك فان الباحثين اعتمدا على المنهجين الوصفي التحليلي والاستقرائي، ووضع الاسئلة الاتية للبحث: ما هو ملف الانجاز؟ وماذا يتضمن؟، وما هي مهارات الحياة؟ ، وما هو ملف الانجاز الالكتروني؟ ، وقد توصل الباحثان الى ان الكليات التي تقوم بإعداد المعلمين سواء للمرحلة الابتدائية او الاعدادية يتطلب منها اعتماد ملف الانجاز في تطوير مهارات الحياة للطلبة، كما اوصى بضرورة وضع معايير محددة ومقننة من قبل خبراء يُستند اليها في استخدام ملف الانجاز بنوعيه الورقي والالكتروني، والعمل على توعية اولياء الامور بأهمية ملف الانجاز في تطوير مهارات الحياة لدى الطلبة، اضافة الى توصيات ومقترحات اخر.

Abstract

The aim of this research is to identify the achievement file and its contributions to developing life skills for students, In order to achieve this, the researcher relied on the analytical and inductive descriptive methods and the following questions: What is the achievement file and what is the life skills? The researchers concluded that the colleges that prepare the teachers, whether for primary or preparatory level, require them to adopt the file of achievement in developing the life skills of the students. He also recommended the need to set specific and codified standards by experts based on the use of the file of achievement in both types of paper And to work to raise awareness of the importance of parents file achievement in the development of life skills of students, in addition to other recommendations and proposals.



ان التطور المتسارع في شؤون الحياة والذي بدأ واضحاً في القرن الحادي والعشرين ومن ابرز ملامحه ، ظهور العولمة ، وتقلص المسافات وسلاسة الاتصال. وضعت هذه التغيرات الإنسان أمام حالة من الانبهار من جهة، وعجز المتعلم من جهة أخرى. ووجد الإنسان نفسه في مواجهة قوى لم يعهدها، وتحديات لم يسبق له أن واجهها أو مر بها. فالسرعة والتعقيد والشك والغموض، جميع ذلك يتطلب من الفرد قدرة فريدة على التعلم واكتساب مجموعة من المعارف و المهارات والخبرات التي تمكنه من مواجهة ما يتعرض له ويواجهه من تحديات و صعوبات ومخاطر⁽¹⁾.

ان التعليم لا ينتهي مع نهاية الدراسة النظامية ، ولكنه عملية مستمرة تمتد مدى الحياة، وتشمل كل فترات حياة الفرد، وبذلك فان استمرار عملية التربية لتشمل كل حياة الانسان اصبحت من الامور الضرورية جداً في الوقت الحاضر لتقليل الفجوة ما بين الاجيال المتعاقبة⁽²⁾.

اكّد المؤتمر الدولي الثاني للتعليم التقني والمهني المنعقد في سيئول للفترة الممتدة من 26 - 30 نيسان 1999 م على جعل التعليم في القرن الحادي والعشرين شاملاً لجميع مجالات التعلم بما فيها التعليم العام والمهني ، حتى يتسنى للمتعلّم الدخول في المسيرة المستمرة للتعليم والتعلم مدى الحياة ، ويكتسب من خلالها المعارف والقيم والمواقف والمهارات والكفايات⁽³⁾.

ويشير قطامي واميمة (2005) الى ان التحدي الذي يواجه المعلمين هو توفير الفرص المناسبة لاستخدام عمليات التفكير ، لتعزيز تعلم الطلبة في اي موضوع دراسي وتقويته ، وتعليم مكونات مهارات التفكير التي يعتمد عليها ليكون قادراً على تطبيقها لتصبح مهارة⁽⁴⁾.

أوصى تقرير التقييم لبرنامج التدريب على مهارات الحياة في ولايتي لوس أنجلوس وكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية على تشجيع الشباب على الالتحاق في البرامج التعليمية التدريبية لتنمية مهارات الحياة، وكذلك إلى ضرورة تدريب الطلبة وتركيز الجهات المعنية بتقديم الخدمات التعليمية على تقديم مثل هذا النوع من البرامج لما لها من أثر على تحسين مهارات الحياة لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة، وكذلك من انتقال للأثر في المراحل اللاحقة⁽⁵⁾.

يرى الحُصين (2003) بأن الانسان استطاع بقدراته المتميزة عن كافة الكائنات الاخرى تحقيق الكثير من المكاسب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما يجعله قائداً موجهاً لأشكال الحياة المتنوعة على سطح الارض⁽⁶⁾.

ان النجاح في الحياة والعمل لا يعتمد على كم نتقن مهارات التفكير الجيد ، بل يعتمد اساساً على كيف نفكر ، فالأشخاص يفكرون بطرق مختلفة وهذا يعتمد على انماطهم في التفكير⁽⁷⁾.

من هنا جاء البحث الحالي لتوضيح كيفية توظيف ملف الانجاز في تطوير مهارات الحياة لدى الطلبة .



مشكلة البحث واسئلته

نبت الشعور بمشكلة البحث ، انطلاقاً من التوجهات العالمية للاهتمام بمهارات الحياة نظراً للحاجة الملحة لتبني موضوع المهارات الحياتية في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية وافرازاتها اليومية ، وقد برزت الحاجة وفي ظل هذه التغيرات المتسارعة، إلى إعداد أفراد مدربين مؤهلين، يمتلكون ما يستطيعون به مواجهة تلك التغيرات بكل جدارة وثقة واقتدار، وإكسابهم المهارات الحياتية والمعارف والعلوم الضرورية لاستمرارهم وبقائهم وتطورهم، وإعدادهم بما يمكنهم من تحقيق ذواتهم وتطوير أنفسهم ومجتمعاتهم. وأصبحت هذه المهمة من المهام والأسس والأولويات التي تهتم بها المجتمعات والأمم، بجميع أطيافها وثقافاتهما، كما أصبحت مطلباً رئيساً من متطلبات بقائها واستمرارها و تقدمها. وقد اشار لقمان (2012) في كلمته بالمؤتمر الاقليمي حول التحديات الجديدة لتطوير المهارات في البلدان العربية ومنطقة البحر المتوسط المنعقد في عمان للمدة 25 - 27 / 2012 بأن غالبية المتعطلين وهم من فئة الشباب لا تتوفر لديهم المهارات والكفاءات والقدرات المطلوبة لسوق العمل نظراً لتراجع مستوى مخرجات منظومة التعليم المهني والتقني في عدد كبير من الدول العربية⁽⁸⁾.

وبناء على ما سبق يتطلب العمل الجاد من قبل المؤسسات التربوية في تطوير مهارات الحياة لدى الطلبة وكيفية استخدامها في تواصلهم مع الاقران وطريقة حل المشكلات التي تصادفهم وتقليل الفجوة ما بين الاجيال ، وهذا يستدعي تضمين المناهج مهارات الحياة المختلفة وضرورة اكسابها للطلبة وتهيئة المعلمين الكفاء للقيام بذلك.

ولأجل تطوير استخدام مهارات الحياة لدى الطلبة فان ذلك يتطلب ان يكون الطالب ايجابياً في تعلمه متعاوناً مع اقرانه ، وهذا يتحقق من خلال اعتماد الطالب على ملف الانجاز الذي يتضمن ما يقوم به خلال مدة محددة قد تستمر عاماً دراسياً كاملاً فقد يضم صوراً ومخططات ورسوم بيانية وما يحصل عليه من درجات جراء الامتحانات الشهرية وكذلك اقرص CD او اي معلومات اثرائية يحصل عليها من الانترنت وهذا لا يمكن ان يتحقق بدون امتلاك الطالب لمهارات متنوعة ، وبذلك فان اعتماد ملف الانجاز من قبل الطلبة وبإشراف معلمهم قد يسهم في تطوير المهارات الحياتية لديهم ، وبذلك تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية:

س1: ما ملف الإنجاز (البورتفوليو)؟

س2: ما هي مهارات الحياة؟

س3: ما هو ملف الانجاز الالكتروني؟

منهجية البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي بهدف بيان اهمية ملف الانجاز وتصنيف مهارات الحياة المطلوب تطويرها لدى الطلبة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة ملف الانجاز واسهاماته في تطوير مهارات الحياة لدى الطلبة

محاور البحث

اولاً: ملف الإنجاز (البورتفوليو).

ثانياً: مهارات الحياة.

ثالثاً: ملف الانجاز الالكتروني.

رابعاً: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

المحور الاول: ملف الإنجاز (البورتفوليو)

تعريف ملف الإنجاز (البورتفوليو)

هي حقيبة /ملف/ سجل لتجميع عينات منتقاة متنوعة من أعمال الطالب، تم اختيارها من قبله ومعاونه من المعلم وغيره . تعكس إنجازاته وتقدمه خلال فترات متتابعة من الزمن في مجال أو أكثر من المجالات الدراسية ويتم الحكم عليها وتقييمها وفق معايير، او محكات محددة ومعلومة لدية مسبقاً⁽⁹⁾. ويطلق أحيانا على ملف الإنجاز مرادفات ، أخرى مثل: حقيبة أعمال المتعلم . حقيبة وثائقية لأعمال المتعلم ، ملفات التعلم، ملفات التقويم ، السجل العملي المحمول ، سجل الأداء الشامل... إلخ⁽¹⁰⁾ ،⁽¹¹⁾. ويرى الباحثان ان مصطلح ملفات إنجاز التلميذ ، أو ملفات التعلم يجب ان تكون مناسبة لما يقوم به التلميذ.

ويشير علي (2011) بان ملفات الإنجاز عبارة عن سجلات للتعلم والتقييم يتجمع فيها عينات ممثلة من أعمال التلاميذ التي توضح تحصيلهم وتقدمهم وجهدهم، وتشمل كل مخرجات التعلم الى جانب عملياته، وقد تركز على مجال دراسي معين أو اكثر من مجال، ويشير نمو سجل الأداء الى مدى مشاركة التلميذ في انتقائه للمواد المختارة ، ويوضع في الحسابان التقويم الذاتي للتلميذ باعتباره اهم مكون في نمو سجل الأداء ، كما يسمح بإطلاع الآباء على الانشطة التي يمارسها ابناؤهم خلال عملية التعلم، ومعدل نموهم⁽¹⁰⁾.

مميزات ملف الإنجاز (Portfolio)

من مميزات ملف الإنجاز:

- 1 - يعمل كوسيلة للاتصال، والحوار المتواصل بين المعلم والتلميذ.
- 2 - هو وسيلة مناسبة لإظهار نقاط القوة والضعف للتلميذ.
- 3 - يعد مصدراً قوياً لمعرفة الدوافع التي تحرك التلميذ نحو القيام بأعمال معينة.
- 4 - يزود التلميذ بخبرات تعلم حقيقية ذات فائدة له.

- 5 - تُكون لدى التلميذ اسلوباً متطوراً في حل المشكلات والتعامل مع المعلومات.
- 6 - تعد اداة لها قيمتها في المجالات التي تحتاج او تركز على مهارات الاتصال ، واكتساب مفاهيم معقدة، ومهارات ذات رتبة أعلى ، واكتساب قيم واتجاهات إيجابية حيث يكون ملف الانجاز أداة فعالة في قياس درجة اكتساب واتقان هذه المهارات والاداءات (10).
- 7 - يهدف الى تقويم مدى تقدم الطالب في اتجاه الأهداف التعليمية خلال مدة دراسية ما وفي نهايتها ايضاً (12).
- 8 - ويمتاز ملف الانجاز في كونه فردي الى حد كبير وبذلك فإن الطالب يهيئ لنفسه فرصة التقويم من قبل المعلم على ضوء ما يتضمنه ملف الانجاز ، كما ان الطالب سيتمكن من استخدام المواد المرفقة في الملف لتقويم انفسهم وللحصول على صورة اكثر واقعية عن تحصيلهم (13).

دور المعلم في ملف الإنجاز (Portfolio)

- 1 - يبدأ المعلم من بداية الفصل الدراسي بتوضيح معنى ملف الإنجاز.
- 2 - إرشاد الطلاب حول كيفية البحث عن المعلومات وجمع المعلومات من مصادر مختلفة.
- 3 - التأكيد على لقاء المعلم - التلميذ ، اذ لابد ان يلتقي بكل تلميذ على حده في لقاء على الاقل مرتين خلال الفصل الدراسي لمناقشة التلميذ في محتويات الملف.
- 4 - مساعدة التلاميذ على اثارة تساؤلاتهم ومشاركتهم فيما يبحثون عنه ويريدون معرفته.
- 5 - تشجيع التلاميذ على تقديم مبررات مكتوبة من التلميذ توضح سبب اختيار كل عمل من الاعمال وتأمل ذاتي للعمل (10)، (12).

دور الطالب في ملف الإنجاز (Portfolio)

- 1 - عمل الواجبات ، والاحتفاظ بكل التعليقات والمسودات لوضعها في الملف.
 - 2 - يختار المادة العلمية التي يتم ادراجها في الملف.
 - 3 - يرتب المحتويات وكتابة التعليقات.
 - 4 - يراجع الاعمال بعد ان ينتهي منها ويفكر فيها ويتأملها، ويحاول تحسينها دائماً نحو الافضل (10).
- ويضيف شاهر (2010) برغم ايجابيات استخدام ملف الإنجاز في عملية التقويم ، الا انه لا يوصى باستخدام هذه الاداة في حالة عدم وجود معلمين مؤهلين لاستخدامها، وغير قادرين على اقناع التلاميذ بأهميتها، وعند وجود الاعداد الكبيرة في الصف الدراسي (12).
- وبناء على ما سبق يتضح مدى اهمية ملف الإنجاز كأداة تقويم حديثة تشجع الباحثان على دراسة واقع استخدام المعلمين ملف الإنجاز في تقويم الطلبة ، وقدرتهم على استخدام مهارات الحياة المختلفة من خلال تواصلهم مع بعضهم وتقديرهم لذاتهم وامكانياتهم في حل المشكلات التي تصادفهم.

محتوى ملف الطالب " البورتفوليو "

يشير علي (2011) بأن ملف الطالب من الممكن أن يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومتنوعة مثل ملاحظات المعلم وقائمة المراجع الكاملة الخاصة بالمعلم ، وردود افعال الطالب ذاته وقائمة قراءاته ، وعينة من صفحات الجرائد والمجلات ، وملخصات مكتوبة وشرائط تسجيل وشريط فيديو للمشروع الجماعي ونماذج لاختبارات شفوية وواجبات منزلية ، ويراعي أن يحتوي ملف الطالب التعليمي ما يأتي:

1- صفحة الغلاف: وهي خاصة ببيانات الطالب والأسرة وولي الأمر وكيفية التواصل معه ، وبيانات خاصة عن مستواه العلمي.

2- فهرس الملف: يعرض مكونات الملف طبقاً للتزقيم الداخلي للملف.

3- مدخلات الملف: وتضم مدخلات اساسية يحددها المعلم ، ومدخلات اختيارية وهي من اختيارات الطالب.

4- التاريخ: يجب تسجيل التاريخ على كل مدخلات الملف من اجل البرهنة على إثبات نمو مستوى الطالب على مدار العام الدراسي.

5- المسودات: وهي منتجات الطالب المكتوبة والشفوية والسمعية والحسية قبل وبعد تنقيحها وذلك لمقارنة نمو الطالب.

6- ملخص نظري: يجب أن يكون لكل مكون من مكونات الملف ملخصاً نظرياً يوضح فيه الطالب أسباب اختياره لهذا المكون على أن يرتبط بأدائه⁽¹⁰⁾.

المجالات التي يمكن ان يضمها ملف الانجاز

لا يقتصر ملف الانجاز على نتائج الاختبارات الكمية او التقديرات النوعية او مجرد التعليق عليها بل ينبغي ان يشمل صورة لما تعكسه الاختبارات والمناقشات والتفاعلات داخل الصف وما تعكسه اعمال الطالب في واجباته المنزلية، وقد ذكر عبيد (2004) بعض الامثلة لهذه المجالات منها:

- 1 - مهاراته في حل المشكلات:
- وتشمل الاستراتيجيات الملازمة للمشكلة وتنظيمه للحل وقدرته على التحقق من صحة الحل.
- 2- قدراته على التعليل :
- وتشمل إعطاء اسباب للخطوات التي يقوم بها ، وإقامة أدلة عملية أو نظرية على صحة ما يقوم به ، او استخدامه لمهارات تفكير عليا مثل التفسير والتحليل والتركيب والربط بين المعطيات.
- 3 - التواصل:
- وتشمل القدرة على شرح أفكاره بوضوح واستخدام اللغة الرياضية بطريقة صحيحة من حيث المصطلحات والرموز وقراءة الاشكال البيانية ، وغيرها من الامور.
- 4 - استخدام الطرق والادوات المناسبة:
- ويشمل المواقف المناسبة التي يستخدم فيها الحساب الذهني والتصور البصري ، والحالات التي يستخدم فيها الآلات الحاسبة⁽¹⁴⁾

ويتضح من ذلك ان ما يتضمنه ملف الانجاز من حل للمشكلات والقدرة على التعليل والتواصل ، فضلاً عن استخدام الطرق والادوات المناسبة تسهم جميعها في تطوير مهارات الحياة المتنوعة لدى الطالب.

المحور الثاني: مهارات الحياة

تم تعريف المهارة بأنها " قدرة الفرد على اداء انواع من المهام العلمية بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة ودقة واتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد (15) "

ويشير عطية (2009) بأن للمهارة انواع فمنها المهارات العقلية ، كمهارة الملاحظة ، والوصف ، ، والاستنتاج ، والتصنيف، والتفسير ، والتمييز ، ومنها مهارات حركية كمهارة الكتابة والسباحة ، وقيادة السيارة ، واستخدام الاجهزة ، والادوات (16).

توجد ثلاثة مداخل لتعريف المهارات الحياتية:

المدخل الاول: ويعرف المهارات الحياتية " انها الاداءات التي تسبب الراحة والسعادة للفرد".

المدخل الثاني: ويعرف المهارات الحياتية " انها قدرات عقلية وحسية تحقق اهداف محددة ".

المدخل الثالث: ويعرف المهارات الحياتية "انها اجراءات تمكن الفرد من حل مشكلاته ومواجهة تحدياته (17) "

وعرفها Jones (1991) بأنها " مجموعة العمليات والاجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة او مواجهة تحدي او ادخال تعديلات في مجالات حياته " (18).

وعرفها برنامج الامم المتحدة الانمائي (2005) على انها " المهارات التي يجب ان يعرفها الشباب حتى يستطيع اقتحام عمل ما (19) " .

وعرفتها اللولو (2005) على انها " القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلات ، او مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية أو اجراء تعديلات على اسلوب حياة الفرد أو المجتمع (15) .

ويعرفها الباحثان بأنها قدرات عقلية واجراءات تمكن الفرد من حل المشكلات التي تواجهه وتجعله في حالة تواصل مع المجتمع في ظل المتغيرات المتسارعة.

اكتساب المهارات الحياتية

يرى الباز و خليل (1999) ان اكتساب الفرد للمهارات الحياتية يتأثر بالعوامل الاتية:

- العلاقات الداعمة: وجود او غياب العلاقات الداعمة تجعل الفرد يصر على اكتساب المهارة او اهمالها.
- نماذج الاداء : قوة او ضعف المهارة يتأثر بملاحظة الفرد لنماذج تقوم بأداء تلك المهارة.
- تتابع الاثابة : سواء كانت إثابة ثانوية ، او اساسية مثل الحصول على الغذاء.
- اتاحة الفرصة: عندما يعتمد الفرد على الاخرين لأداء المهارات الحياتية يصعب عليه اكتساب

مهارات حياتية.

- التفاعل مع الاقران: قد يكون تعلم المهارات من الاقران مفيداً (47)!
- وتضيف اللولو (2005) بأن هناك عوامل اخرى تؤثر في اكتساب المهارات الحياتية في المدرسة وهي:
- القدوة : ويتمثل ذلك في المعلم الذي من الضروري ان يكون قدوة لتلاميذه في ممارسة مهارات الحياة المختلفة التي تزيد من ارتباط التلاميذ به وتقليدهم لشخصيته.
- استخدام اساليب حديثة في التدريس: مثل حل المشكلات ، ولعب الادوار ، والمناقشة(15).
- ويرى الباحثان ان استراتيجية مخطط البيت الدائري تؤدي دوراً فاعلاً في تحسين استخدام مهارات الحياة لدى الافراد بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة ، خلال عملية التفاعل التي تمارس من قبلهم.

اهمية مهارات الحياة

تعد المهارات الحياتية من المهارات التي تساعد على التكيف مع المجتمع وتركز على النمو اللغوي ، تناول الطعام ، ارتداء الملابس، القدرة على تحمل المسؤولية ، التوجيه الذاتي ، المهارات المنزلية ، الانشطة الاقتصادية ، التفاعل الاجتماعي ، وغيرها من المهارات الاساسية (20).

وتبرز اهمية المهارات الحياتية من ان يتمكن من أدائها يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس ذلك انه عندما يطلب منه أن يؤدي عملاً من الأعمال ويتقن ما طلب منه فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس ، اذ يحتاج الفرد لمهارات الحياة في كل حياته سواء في الاسرة او في العمل او في العلاقات مع الآخرين(21)

وتضيف هبة الله (2003) بأن اكتساب المهارات الحياتية له اهمية خاصة تتمثل في تنمية القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين من خلال اكتساب المهارة في المواقف المختلفة التعليمية داخل وخارج نطاق المدرسة(22) .

واثبتت احدى الدراسات في المدارس الامريكية بأن المهارات الحياتية من الضروري إدراجها في المناهج الدراسية حتى يصل التلاميذ الى النجاح الاكبر في حياتهم العملية(23).

وبناء على ما سبق فأن مهارات الحياة تتمثل في الاتي:

- انها مهارات اساسية لا غنى عنها للفرد من اجل مواصلة البقاء.
- هي خليط من الجانب المعرفي والمهارى والوجداني.
- تساعد على ادراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس.
- تساعد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي.
- تنمي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.
- تنمي القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل.
- تساعد على تنمية الابداع والابتكار.

تصنيف المهارات الحياتية

صنف ابو حجر(2003) مهارات الحياة الى :



1 - مهارة الوعي الذاتي : والتي تتضمن معرفة الذات ، خصائصها ، مصادر قوتها ، وما يرغبه الفرد وما لا يرغبه.

2 - مهارة التفكير الابداعي: هي عملية عقلية ذات مستوى عال من النشاط المعرفي تسهم في مساعدة الطلبة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتمكنهم من النظر ابعد من حدود خبرتهم.

3 - مهارة التفكير الناقد: هي القدرة على تحليل المعلومات بطريقة موضوعية.

4 - مهارة الاتصال والتواصل: هي المهارات التي تساعد المتعلم على التواصل بطرق ايجابية وبناء علاقات جيدة وبناءة.

5 - مهارة حل المشكلات: هي المهارات التي تساعد المتعلم على التعامل بطرق ايجابية مع المشكلات التي تواجهه.

6 - مهارة اتخاذ القرار: هي المهارة التي تمكن المتعلم من اتخاذ القرار البناء والمناسب في طلب المساعدة وتحديد الحلول للمشاكل التي تواجهه (24).

وسبق ان اشار اللقاني وعلي (1999) بأن هناك عشر مهارات اساسية يحتاجها الطلبة للتهيؤ للقرن الواحد والعشرين وهي:

1 - مهارة الاتصال الشفهية والكتابية.

2 - مهارات التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات.

3 - القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية.

4 - مهارة استخدام اجهزة الحاسب وانواع التقنية الحديثة الاخرى.

5 - مهارة اقامة العلاقات الانسانية مع الآخرين.

6 - مهارة التكيف والمرونة.

7 - مهارة التفاوض والقدرة على حل الصراعات.

8 - القدرة على اجراء البحث وتطبيق البيانات.

9 - القدرة على التحدث بأكثر من لغة.



10 - مهارات القراءة الناقدة والفهم (25).

ويمكن توضيح انواع المهارات الحياتية في المخطط الآتي:

ويتفق الباحثان بما جاء في تصنيف اللقاني (1999) اذ اشار الى المهارات الحياتية التي يحتاجها الانسان في حياته سواء كان ضمن الاسرة او في الجانب الوظيفي .

المحور الثالث: ملف الانجاز الالكتروني

تعددت مسميات ملف الانجاز الالكتروني (E-Portfolio) او ملف الانجاز الرقمي او ملف إنجاز الوسائل المتعددة ، او الورقة الالكترونية ، او ورقة ويب ، او حقيبة الكترونية. وجميعها مسميات تعني استخدام روابط تشعبية لتنظيم الاعمال وربطها ، مما يسهل التجول فيها وتحريرها وتحديثها ويتم نشر هذه الاعمال وتقديمها على شبكة الانترنت، او قرص CD

وعرفته ابو مطلق (2012) بانه " عبارة عن حافظة لتجميع افضل الاعمال المتميزة للمتعلم وانجازاته بصيغ مختلفة (صور ، نصوص كتابية ، عروض تقديمية ، فيديو ، رسوم بيانية " حيث تختلف محتوياته وفقاً للهدف المحدد له ، ويتم التنقل بين هذه المحتويات باستخدام روابط (26).

يضيف ماهر (2015) بأن ملفات الإنجاز الالكترونية تمثل شكلاً مطوراً وميسراً يمكن الاعتماد عليه في عمل التقويم البديل والحقيقي للمتعلمين في مؤسساتنا التعليمية في مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي

، ويتم ذلك أثناء عمل المتعلم مع المعلمين ومشاركته لهم في: إنجاز مهام وأبحاث وتقارير معملية أو متابعة ومناقشة الأخبار والتقارير العلمية (27)

ويحتوي ملف الإنجاز الإلكتروني على وسائط الكترونية مثل مواد صوتية ، مقاطع فيديو ، مصورات مواد كتابية ، دروس ، محاضرات على شكل عروض تقديمية ، وعادة يكون الربط بين ملفات الانجاز الإلكتروني باستخدام الروابط الإلكترونية Links وهذه الروابط تقوم بتنظيم النقل بين محتويات الملف (28). ويرى الباحثان ان محتويات ملف الانجاز الإلكتروني تمثل نشاطات المتعلم وامكانياته العلمية التي يمكن من خلالها ان يقيم ذاته والتطور الحاصل له في الجانب التربوي والعلمي ، فضلاً عن تقويم المعلم والاقربان والمؤسسة التابع لها، وهذا يتطلب من المتعلم والمعلم ان يكون لديهما الماماً بأساسيات استخدام الحاسوب ومعرفة استخدام بعض البرامج المساعدة في عملية التوثيق.

اهمية استخدام ملف الانجاز الإلكتروني

1- تعزيز التقويم الذاتي والتفكير التأملي

يرى كل من بارتون وكولينز (Barton,Collins,1998) بأن ملفات الإنجاز تعزز تطوير التقويم الذاتي والتفكير التأملي، فعملية الشروع في ملف الإنجاز تتطلب من المعلم ان يخزن بعض الوقائع أو الأحداث التعليمية ، ويحلل ما حدث ويقوم أدائه التعليمي ونواتج تعلم الطلبة وهكذا يكون المعلمون باحثين في ممارستهم التعليمية الخاصة (29) .

2- توفير أدوات امتلاك القوة والتمكن المهني

يشير اندرسون ودي ميولي (Anderson& Demulle 1988) ان معلمي ما قبل الخدمة الذين يستخدمون ملفات الانجاز أكثر اطلاعاً ومعرفة في موضوعات تتعلق بصعوبة مهنة التعليم ه والتقويم الذاتي وفي فهم استمرارية عملية التعلم ، وان عملية التفكير بما يعرفونه او يقدررون على فعله وتوثيقه يمنحهم قوة فائقة ، ويسهم في بناء ثقتهم بأنفسهم كمعلمين جدد (30).

3- توفير بيئة غنية للتقويم



ان

الكثير من الافراد لا يحققون نتائج جيدة في الاختبارات المعيارية ، فالبندود التي يشتمل عليها ملف الانجاز مثل الخطط الدراسية الاصلية ، والدليل على تعلم الطالب والتغذية الراجعة المكتوبة والمأخوذة من الملاحظات الصفية ، كلها تقدم نظرة كلية للإنجاز الذي يحققه اي فرد بالمقارنة بما تقدمه نتائج الامتحانات ومحتويات السيرة الذاتية ، وعليه فإن الاختبارات اصبحت في عصر التطور غير كافية لإظهار الجوانب المختلفة لأداء الطلبة ، وبذلك فإن استخدام ملفات الانجاز الالكترونية يعد بيئة غنية تمكن صاحبها من توثيق جهوده خلال مدة زمنية محددة تظهر تقدمه ونموه المستمر ⁽²⁷⁾ ، ويوضح

المخطط الآتي مميزات ملف الإنجاز الإلكتروني: <https://app.emaze.com/@AQRZTCRO>

محتوى ملفات الانجاز الالكترونية

يمكن ان يقدم محتوى ملف الانجاز على وفق الاشكال الاتية:

1- النص المكتوب Test :

ويقصد به كل ما تحتويه الملفات من مهام مكتوبة ، يعرض له او يكتبها أثناء تفاعله مع الملف أو داخل الملف ⁽³¹⁾ .

2- الصوت Sound:

يعد من اهم عناصر الوسائط المتعددة ويتنوع الصوت الى اللغة المنطوقة ، الموسيقى ، والمؤثرات الصوتية ⁽³²⁾

3- الصور الثابتة

4- تعد الصورة اسهل فهماً من الكلمة فهي توضح معنى الكلمة ، وتحتوي خطوطاً تشبه الشكل العام ذاته ، ودورها في عملية الاتصال والتفاهم يصل الى اداء معاني يصعب أن تؤديها الكلمة ⁽³³⁾ .

5- الرسوم التخطيطية Graphics :

ان الرسوم التخطيطية عبارة عن تعبيرات تكوينية بالخطوط والأشكال ويمكن اتباع هذه الرسوم باستخدام برامج الصور أو ادخالها باستخدام الماسح الضوئي ، ثم معالجتها وتخزينها ، او باستخدام برنامج Excel او غيره من البرامج (33).

6- الرسوم المتحركة Animation:

يرى (عبد الحميد ، 2005) ان الرسوم المتحركة هي اكثر من مجرد مؤثرات حركية مثل تأثيرات المسح والتقريب ، وكلها تعطي احساساً بوجود حركة ، ولكن الرسوم المتحركة قد تكون عبارة عن زر يتحرك على امتداد الشاشة او كرة ارضية تدور حول نفسها ، او سيارة تتحرك على امتداد طريق مرسوم على الشاشة (32).

ملف الانجاز ومهارات الحياة

بناءً على المعلومات السابقة يمكن الاستنتاج بأن ملف الانجاز بنوعيه الورقي والالكتروني يؤديان دوراً كبيراً في تحسين مهارات الحياة لدى الطالب ، فعندما يستطيع الطالب جمع المعلومات الخاصة بالملف وترتيبها واعتماده على الصور والرسوم ذات العلاقة ، فضلاً عن استخدامه الرسوم البيانية التي تعزز المحتوى الخاص بالملف وتعاونيه مع الزملاء لتحقيق ذلك ، ان ذلك يجعل من الطالب يمتاز بقدرته على :

- اتخاذ القرار المناسب في مواقف حياته اليومية
- حل المشكلات التي تصادفه.
- التواصل مع الآخرين.
- استخدامه الحاسوب والانترنت بفاعلية .
- اهتمامه بتصنيف المعلومات .
- تمكنه من استخدام المهارات اليدوية.
- قدرته على ادارة الوقت بصورة صحيحة.
- تمكنه من استخدام الارقام في حياته اليومية
- تمكنه من التفكير الناقد مع الزملاء

المحور الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: نتائج البحث:

1 - من خلال خبرة الباحثان في العمل التربوي ومشاركته في العديد من المؤتمرات المحلية في داخل العراق واطلاعه على الدراسات التربوية ، تبين له ان المناهج العراقية لم تعط مهارات الحياة ما تستحقها من اهمية فهي تركز على المهارات الدنيا والتأكيد على الجانب المعرفي فقط دون الاهتمام بالجوانب الاخرى التي تتعلق بالتقدير والشعور والمهارات اليدوية والحركية.

2 - ان مهارات الحياة لم تدرس بشكل مستقل بحيث تشعر الطالب بقيمة تلك المهارات وأهميتها في حياته وإنما من خلال محتوى الكتاب المدرسي ، وعليه فأن ملف الانجاز يعد اداة ضرورية لجعل الطالب يمارس تلك المهارات في حياته العملية .

3 - ان ما يعتمد عليه المعلم في العراق من طرائق تدريس مازال بعيداً عن الاتجاه البنائي الذي يؤكد على مهارات التفكير ومهارات الحياة ، لذا يتطلب اعداد المعلم في العراق على تطوير ذاته وجعله هو اولا يستخدم المهارات الضرورية بالشكل الذي ينعكس على الطالب.

4 - ان ملف الانجاز بوصفه اداة تقويم حديثة لم يكن من بين الاستراتيجيات المعتمدة في العراق في عملية التقويم ، فما زالت الاختبارات التحصيلية هي الاساس في تقدير درجة الطالب واصدار الحكم .
ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء ما تقدم استنتج الباحثان الآتي:

- 1- أن اعتماد ملف الانجاز في العملية التربوية يسهم في تطوير مهارات الحياة عند الطلبة.
 - 2- ان الكليات التربوية يقع عليها مسؤولية تدريب المعلمين على كيفية استخدام ملف الانجاز في العملية التعليمية.
 - 3- ان طلبة المرحلة الاخيرة في الكليات التربوية اذا ما تم تدريبهم على استخدام ملف الانجاز سيسهم استخدامهم له في تحسين العملية التربوية ومنها تطوير مهارات الحياة لدى الطلبة.
 - 4- عن طريق استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني تغير دور الطالب التقليدي إلى الطالب المكتشف الذي يبحث عن المعلومات والمعارف في المصادر المختلفة مثل المكتبات، وشبكة الإنترنت، والمعلمين، والمشرفين، وحضور المؤتمرات، والندوات....وهذا ما يسمح بتوسع أفق هذا الطالب المعلم بما يناسب مستجدات هذا العصر .
 - 5- استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني يسهم بشكل كبير في تغيير البيئة التقليدية إلى بيئة إلكترونية.
- ثالثاً: التوصيات :** اورد الباحثان عدداً من التوصيات التي يمكن ان تُفعل دور ملف الإنجاز في تطوير مهارات الحياة .

1- إعداد برامج تدريبية تتعلق باستخدام ملف الانجاز للمشرفين التربويين وتنفيذها للدورات التدريبية خلال العطلة الصيفية

2- تدريب المعلمين وللتخصصات كافة على كيفية اعتماد ملف الانجاز في العملية التعليمية.

3- اعتماد ملف الانجاز ضمن مقررات برامج إعداد المعلمين في الكليات التربوية ومعاهد إعداد المعلمين.

4- وضع معايير محددة ومقننة من قبل خبراء في هذا المجال ، يستند اليها في استخدام ملف الانجاز.

5- تأكيد فكرة استخدام ملف الانجاز باعتباره عملية ضرورية في تطوير مهارات الحياة.

- 6- عمل حلقات تدريبية بصفة دورية تعرف الطلبة بأهمية اعتماد ملف الانجاز في التعليم .
- 7- إعداد ورش عمل للمشرفين وأعضاء الهيئة التدريسية توضح أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني، وكيفية إعداده، والاستفادة منه حسب التخصص في تيسير العملية التعليمية.
- 8- زيادة التركيز على مقرر الحاسوب لطلبة كلية التربية في كيفية التعامل مع المدونات وشبكات التواصل الاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى البرامج الخاصة بالوسائط المتعددة المختلفة.
- 9- توجيه عناية وزارتي التربية والتعليم العالي بضرورة استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في كل من المدارس، المعاهد، والجامعات العراقية .

رابعاً: المقترحات:

- بهدف اثراء الميدان التربوي بالبحوث ذات الصلة يقترح الباحثان:
- 1- إجراء دراسة لتدريب المعلمين على استخدام ملف الانجاز في التعليم.
 - 2- إجراء دراسة تجريبية لتطبيق ملف الانجاز واثره في تنمية مهارات الحياة لدى الطلبة.
 - 3- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول ملف الانجاز واثره في العملية التعليمية.
 - 4- فاعلية استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية المهارات المختلفة .
 - 5- فاعلية استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية في المقررات المختلفة .
 - 6- معايير ملفات الإنجاز الإلكترونية للطلاب أو لعضو هيئة التدريس.
 - 7- فاعلية استراتيجية مقترحة لتوظيف الملف الإلكتروني في تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

- 8- اتجاهات الطلبة المعلمين نحو إعداد ملفات الإنجاز الإلكترونية .
- 9- دراسة العلاقة بين استخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية، والتعلم التعاوني.

المصادر العربية والاجنبية

- 1- السلطي، ن، س (2004). **التعلم المستند الى الدماغ**، عمان، دار المسيرة ، ص 17
- 2- داود ،م، د (1988) . **التعليم المستمر** ، جامعة الموصل، دار الكتاب للطباعة والنشر، ص 32
- 3- العبدالله ، أ، ي (2004) . **الاصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل** ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ص 147.
- 4- قطامي ، ي ، واميمة ، ع (2005) . **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق** ، عمان ، دار الفكر، ص 77
- 5- Courtney, M. ; Zinn, A ; Zielewski, E ; Bess, R ; Malm, K ; Stagner, M ; Pergamit, M. (2008), **Evaluation of the Life Skills Training Program**, Los



مجلة خاص بوقائع مجوث محاور التربية الرياضية وطرائق التدريس



Angeles County, California: Final Report . Administration for Children & Families

- 6- الحُصين ، ع، ع (2003) . تدريس العلوم ، الرياض، المديرية العامة للمطبوعات ، ص145.
- 7- عبيدات ، ذ ، وسهيلة ، أ (2007). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان، دار الفكر ، ص165.
- 8- زيتون ، ع، م (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، عمان، دار الشروق ، ص522
- 9- علي، م، س (2011)، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط1، عان، دار المسيرة ، ص 381-392.
- 10- علام، ص ، م (2004). التقويم التربوي البديل ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 187
- 11- شاهر، ر، ع (2010)، مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، ط1، عمان ،دار المسيرة، ص191-192
- 12- لوسلي، و ت، وب (2004)، تدريس العلوم في المدارس الثانوية، ترجمة محمد جمال الدين، وعبد المنعم احمد حسين، ونادر عبد العزيز، وحسن حامد، العين ،دار الكتاب الجامعي ، ص 418.
- 13- عبيد ، و (2004) . تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، عمان، دار المسيرة ، ص 305
- 14- اللولو ، ف، ص (2005) . المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الاول والثاني الاساسين، بحث مقدم لمؤتمر الطفل الفلسطيني وتحديات المستقبل، ص 5-15
- 15- عطية ، م، ع (2009) . الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1 ، عان، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص 36.
- 16- الباز ، خ ، و خليل ، م (1999). دور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين" ، الجمعية المصرية للتربية العملية ، جامعة عين شمس ، المجلد الاول ، 84- 103 ، 25 - 28 يوليو. ص 86-89
- 17- Jones,r. (1991). Life skills , London , cassel education limited
- 18- برنامج الامم المتحدة الانمائي (2005) (UNDP). تقرير التنمية البشرية ، جامعة بيرزيت ، فلسطين.



مجلة خاص بوقائع بحوث محاور التربية الرياضية وطرائق التدريس



- 19- نعمة، م، ر (2006). المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين، ورقة عمل الملتقى الثالث للمهارات الحياتية "صحتك بين يديك"، جامعة الامارات العربية المتحدة، ص 3
- 20- اللقاني، ا، وفارعة، ح (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة عالم الكتب، ص 222.
- 21- هبة الله، ح، عبد الفتاح (2003)، "تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الاول الاعدادي في ضوء المهارات الحياتية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 67
- 22- Gamble . Baxter (2006). "Teaching life siles for student success" , p69 , 2p , Available at : Eric / journal articles
- 23- ابو حجر، ف، (2003). "اثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية على الفاعلية التدريسية لدى معلمي العلوم والصحة في المرحلة الاساسية الدنيا"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 13
- 24- اللقاني، ا، وعلي، ج (1999). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ص 61-63.
- 25- الشريف، ا، والدسوقي، و (2010). اثر البناء المتنامي لملف الانجاز الالكتروني على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وجوانب تعلم طلاب كلية التربية النوعية، دراسات تربوية واجتماعية، مجلد 16، العدد 4، ص 81-138
- 26- ابو مطلق، ه، خ (2012). "فاعلية استخدام ملف الانجاز الالكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، جامعة الاقصى، غزة، رسالة ماجستير متوفرة على الموقع الالكتروني

www.alazhar.edu.ps/library/aattachedFile.asp?id_no=0045938

- 27- ماهر اسماعيل صبري (2015). التقويم التربوي أسس نظرية ونماذج تطبيقية، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، رابطة التربويين العرب.
- 28- Barrett, Helen c. (2000). Create your own Electronic portfolio: – (learning and learning with Technology , vol , No (7
- 29- Barton , j & Collins , A (1993). Portfolios in Teacher education . – journal of teacher education , 44(3), 200–210





مجلة خاص بوقائع بحوث محاور التربية الرياضية وطرائق التدريس



Andreson , r. s.&Demuelle (1998) . portfolio use in twenty, -30

Available at : [http/ www.kaauedu. Sa/academic / aaU / indx _ files /](http://www.kaau.edu. Sa/academic / aaU / indx _ files / .page 788.htm)
.page 788.htm

.Fatani , Samir ,A(2006). Course portfolio - 31

مصطفى ، ا (2006) . إنتاج مواقع الانترنت التعليمية ، رؤية ونماذج تعليمية معاصرة -32

في التعليم عبر مواقع الانترنت، القاهرة، عالم الكتب ، ص 152

عبد الحميد ، م (2005) . منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتب ، ص -33

244

سيد ، س (2005) . الوسائط المتعددة ، المفهوم ، الاداء ، الانواع ، متوفر على -34

الموقع الالكتروني: www.journal.cybrarians.org/index.php?option:

